قراءة تفسير أضواء البيان)418(- ربع يس)622(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه محمد الامين الشنقيطي رحمه الله وعلى منهجه قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد هذا الجواب - 00:00:26

جواب القسم المتقدم قال القرطبي الكنود الكفور الجحود لنعم الله وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحسن يذكر المصائب وينسى النعم اخذه الشاعر فنظمه وقال يا ايها الظالم في فعله - 00:00:50

والظلم مردود على من ظلم الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم وروى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكنود - 00:01:19

هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال الا ابشركم بشراركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده - 00:01:41

خرجهما الترمذي في نوادر الاصول روي عن ابن عباس ايضا انه قال الكنود بلسان كندة العاصي وبلسان ربيعة ومضر الكفور وبلسان كنانة البخيل وقال مقاتل قال الشاعر كنود لنعماء الرجال ومن يكن كنودا لنعماء الرجال يبعد - 00:02:03

اي كفور ثم قيل هو الذي يكفر اليسير ولا يشكر الكثير وقيل هو الجاحد للحق وقيل سميت كندة كندة لانها جحدت اباها وفيه نقول كثيرة وشواهد ومنها الكنود الذي ينفق نعم الله - 00:02:35

في معصية الله جل وعلا وعندي النون الهنوع والكنود هو الذي اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا وقيل الحسود الحقود ثم قال القرطبي رحمه الله في اخر البحث - 00:03:00

قلت هذه الاقوال كلها ترجع الى معنى الكفران والجحود وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى الكنود بخصال مذمومة واحوال غير محمودة فان صح فهو اعلى ما يقال ولا يبقى لاحد معه مقال - 00:03:24

انتهى وهكذا كما قال ان صح الاثر فلا قول لاحد ولكن كل هذه الصفات من باب اختلاف التنوع لانها داخلة ضمن معنى الجحود للحق او الجحود للنعم وقد استدل ذو النون المصري بالاية الكريمة - 00:03:49

وهي مفسرة للكنود على المعاني المتقدمة بانه هو الهلوع كما قال جل وعلا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ومثلها قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه - 00:04:17

فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن وقد عقب عليه هناك بمثل ما عقب عليه هنا وهناك قال تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم - 00:04:37

ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما وهنا عقب عليه بقوله وانه لحب الخير لشديد والله تعالى اعلم وقوله ان الانسان عام في كل انسان - 00:05:00

ومعلوم ان بعض الانسان ليس كذلك كما في قول الله جل وعلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى اخر الايات مما يدل على

انه من العام المخصوص وان هذه الصفات هي من طبيعة الانسان - 00:05:28
الا ما هذبه الشرع كما قال الله تعالى في الموضع الاخر واحضرت الانفس الشح وكما في قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال ونص الشيخ في امالئه ان المراد به الكافر - 00:05:52
قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد اختلف في مرجع الضمير في قوله وانه وقيل هو راجع للانسان ورجحه الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في دفع ايهام الاضطراب مستدلا بقول الله جل وعلا بعده وانه لحب الخير لشديد - 00:06:18
وقيل الضمير راجع الى رب الانسان سبحانه وتعالى واختار هذا القول القرطبي وقدمه وجميع المفسرين يذكرون الخلاف وقد عرفت الراجح منها وعليه فعلى انه راجع الى رب الانسان فلا اشكال في الاية - 00:06:45
وعلى انه راجع الى الانسان ففيه اشكال اورده الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في دفع ايهام الاضطراب واجاب عنه وهو انه جاءت نصوص تدل على انه ينكر ذلك وانه كان يحب - 00:07:12
ان يحسن صنعا ونحو ذلك ومن الجواب عليه ان شهادته بلسان الحال وقد اورد بعض المفسرين شهادتهم بلسان المقال في قول الله جل وعلا ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله - 00:07:35
شاهدين على انفسهم بالكفر الا ان هذه الشهادة بالكفر هي الشرك والله تعالى اعلم ايها المستمعون الكرام كان هذا ما سمح لنا به وقت اللقاء ولنا بعده باذن الله لقاء اخر. نستوفي فيه ما كتبه المؤلف - 00:08:01
في تفسير سورة العاديات حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24